

تشارك الأصوات وتختلف النغمات مع تكررها].

وهي رغبة ردد صداها روائي هكسلي، وكانت سبباً في تسمية روايته «نغم على نغم» (Point Counter Point)

تعليق على أورلندو

الكاتب الذي تنسب إليه عموماً نشأة الرواية السيكلوجية هو رتشردسن. ولكن مثله كمثل شاول بن كيش الذي أدى به اهتمامه ببيضة حمر إلى الملك، ولكنه لم يستطع أن يوجد سلالة تحكم بعده. وكذلك رتشردسن، فإنه أخذ في جمع مجموعة من الرسائل ليستخدمها أشباه المتأدين وليبدأ بها مسيرة الرواية الحديثة، ورغم أهمية إنجازاته وشهرته العظيمة في زمانه فإن الذي يعتبر أبا الرواية السيكلوجية الحديثة هو ستيرن لا رتشردسن، ويمكن اعتبار «ترسترام شاندي» بحق أول رواية تنزع منزع الحداثة.

وقد تطرقت فرجينيا ولف في المقدمة التي كتبتها بجد مصطنع «لأورلندو» إلى الكتاب الذين كان لهم أكبر الأثر عليها، فقالت إن «أول من يرد على البال» هو لورنس ستيرن، وفي تلك السيرة الرائعة يبدو الشبه العائلي واضحاً جداً. وهي، مثل ستيرن، تجهد في تأكيد المدة السيكلوجية مقابل المدة الكرونولوجية، وإبراز الفرق بين المدتين باستخدام إحداهما مقياساً للأخرى بلباقة. وهي تصور عدم كفاية زمن التقويم للوفاء بالغرض تصويراً بارعاً عن طريق إحساس أورلندو بمروره:

أصدر أورلندو أوامره وأنجز المهام المتعلقة بعقاراته المترامية في